

في رثاء سيد الشهداء مولانا الامام الحسين مع
قالها المولى العلامة سيدي عبد علي محيي الدين قس

بِنَفْسِي غَرِيبَ الدَّارِ مُلْقَى عَلَى التُّرَى

بِلَا كَفَنِ فِي كَرْبَلَاءَ مُعَفَّرَا

مُعَلَّى عَلَى رَأْسِ الرُّدَيْنِيِّ رَأْسُهُ

يَمِيلُ بِهِ مِيلَ الرُّؤُوسِ مِنَ الْكَرَى

وَأَصْحَابُهُ صَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ حَوْلَهُ

وَعِثْرَتُهُ الْأَطْهَارُ فِي الْأَسْرِ حُسْرَا

لَيْنُ نَسَبُوهُ صَادَفُوهُ ابْنُ أَحْمَدٍ

وَأُمَّا لَهُ الزُّهْرَاءُ وَالْأَبَ حَيْدَرَا

فَمَا جَهِلُوا وَاللَّهُ قُرْبَاهُ ، وَالَّذِي

تَنَزَّلَ فِيهِ فِي الْكِتَابِ مُفَسَّرًا

وَلَكِنَّ نَازِلًا فِي الْحَشَا جَاهِلِيَّةً

وَدَاءٌ دَفِينًا مِنْ أُمِّيَّةٍ قَدْ سَرَى
فِي

وَأَحْقَادَ أَحْزَابٍ وَبَدْرٍ قَدْ انْطَوَتْ

عَلَيْهَا صُدُورُ الْعَبْشَمِيَّةِ أَعْصُرًا

فَلَمَّا أَصَابَتْ دَوْلَةَ الْكُفْرِ أَظْهَرَتْ

عَلَى أَصْفِيَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ مُضْمَرًا

وَيَوْمُ يَزِيدٍ فِي بَنِي الطُّهْرِ أَحْمَدٍ

لَجُلٍّ عَلَى الْإِسْلَامِ قَاصِمَةٌ الْقَرَا

بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ سَبِيُّ أُمِّيَّةٍ

وَبُدِّدَ فِي أَوْلَادِهِ الْمَوْتُ أَحْمَرًا

وَنَجَلُ حُسَيْنٍ وَهُوَ فَهْكَ شِكَايَةٍ

لَقَدْ صَيَّرُوهُ بِالصِّفَادِ مُسَوَّرًا

بِهِ حُرُمَاتُ اللَّهِ مُزَّقَ حُجُبُهَا

وَأَصْبَحَ وَجْهُ الدِّينِ أَشْعَثَ أَغْبَرًا

وَطَبِيبَةُ عَادَتْ بَعْدَ مَا كَانَ سُوءُهَا

مَرَاتِعَ النَّسِ، وَحُشَّةَ الرَّبِّعِ أَقْفَرًا

وَقَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ وَالنُّورُ ضِمْنَهُ

غَدَا يَوْمَئِذٍ دَاجِي الْجَوَانِبِ أَكْذَرًا

وَجُرَّاءُ شِمْرِ فِي ابْنِ فَاطِمَةَ ، لَهَا
تَكَادُ سَمَاءُ اللَّهِ أَنْ تَتَفَطَّرَا

وَذَلَّتْ بَنُو الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَقَدْ جُرَّعُوا كَأْسَ الْمَنِيَّةِ مُمَقَرَا

أَيَا سَاكِنِي طِفِّ سَقَى اللَّهُ رَبَّعَكُمْ
سَحَابَةَ قُدْسٍ لَا تَغُبُّ كَنَهُوَرَا

وَصَلَّى عَلَى جَدِّ الْحُسَيْنِ وَآلِهِ
إِلَهُ الْوَرَى مَا الْأَمْرِ فِي نَسْلِهِ جَرَى